

مجمع الأمثال

3730 - أَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِزُبٍّ وَأَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِزُبِّ سَيَّانٍ .

فالمثل [الأَوَّل] بـمـريّ والثاني كوفيّ وأما الذُّبُّ سَيَّانٌ فَتَمَرٌ مِنْ تَمُورِ الكوفة وأما الزُّبُّ فَتَمَرٌ مِنْ تَمُورِ البَصْرة وَيُسَمَّى هَذَا التَّمَرُ أَيْضاً زُبُّ رِبَاحٍ وَذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَكَى أَنَّ أَبَا الشَّيْثَانِ مَقْمَقٍ دَخَلَ عَلَى الْهَادِي وَعِنْدَهُ سَعِيدٌ بْنُ سَلَامٍ فَأَنشَدَ : . شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَّاحٍ يَمِينُهُ ... وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَّاحٍ . وَشَعْرِيَّ شَعْرِيَّ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ ... كَمَا يُشْتَهَى زُبْدُ زُبِّ رِبَاحٍ .

وعلى رأس الهادي خادمٌ اسمه رَبَّاحٌ ؟ فَقَالَ لَهُ الْهَادِي : مَا عَنِتُّ بِزُبِّ رِبَاحٍ ؟ قَالَ تَمَرٌ عِنْدَنَا بِالْبَصْرةِ إِذَا أَكَلَهُ الْإِنْسَانُ وَجَدَ طَعْمَهُ فِي كَعْبِهِ قَالَ : وَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : الْقَاعِدُ عَنْ يَمِينِكَ قَالَ : أَهْكَذَا هُوَ يَا سَعِيدُ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ